ولا يقال في جمع مذكر حمر احمرون فدل على انه من غير بابه
واذا ثبت انه من غير بابه لم يكن جمع معدولا عن جمع اذ لم يثبت
العدل الا بنا على انه من باب حمرا احمر فقد بطل كونه من باب
حمر احمر هذا معنى اعتراض الفارسي وجعل القايل به مخطيا
واشار الى ان الاولى ان يقال انه معدول عن جماعى لان فعلى
الذي ليس بصفة قياسه ان يجمع على فعالى وقيل فيه فعل فهو
عدل محقق **قوله** او تقديرا كعمر انما جعل هذا من باب التقدير
لانه ليس له قياس يستدل به على عدله ولو لم تمنع العرب
صرفه لم يحكم فيه بعدل ولكنهم لما منعوه الصرف وقد علم انه لا
يمتنع الا لعلتين ولم يكن فيه ظاهرا الا العلمية حكم بتقدير العدل
فيه لامكانه لانه لو لم يقدر للزم منه خرم قاعدة معلومة من
كلامهم فهذا هو الوجه الذي اوجب التقدير ولذلك لم يقدر
عدل في مثل ادد علما لانه ورد في كلامهم منصرفا **قوله** وباب
قطام في تميم لان تميما يعربون هذا الباب ويمنعونه الصرف
فيقولون جات قطام ورايت قطام ومررت بقطام ووافقوا
الحجازيين في نحو حضار فوجب الحكم بالعدل في الباب
تقديرا اذ لا قياس يودي الى ان يكون معدولا عن صيغة اخرى
الا ما ذكر من الحكم بالبنا **ثم قال** **والوصف** شرطه
ان يكون في الاصل كذلك الى اخره شرط الوصفية ان يكون الاسم
في الاصل صفة فلو قدر غلبته في الاسمية وزوال الوصفية عنه
لم تضر فهذا معنى قوله فلا تضر الغلبة وتحققه منعهم صرف اسود
وارقم ولادهم وان خرجت عن الوصفية بالغلبة لان اصل وضعها
للوصفية بدليل استعمالهم اياها صفات فلو قدر استعمال اسم صفة

وليس

7

وليس في الاصل صفة لم تعتبر الوصفية بدليل صرفهم مررت بنسوة
اربع فانه صفة لنسوة وهو على زنة الفعل الا ان وصفيته ليست في الاصل
لانها من اسما الاعداد وهي لغير الصفة في الاصل وانما ضعف منع
افعى واجدل واخيل لانه لم يتحقق فيه وصفية اصلية وليس فيها
الا وزن الفعل فضعف منع الصرف لذلك وانما منعه الصرف من منع
العرب لما راوا من قوة الاشتقاق في اجدل لانه من الجدل وهو
القوة وهو للصقر واخيل من الخيلان وهو طاير ذو خيلان
واما افعى فكانهم توهموا معنى الخبث فظنوا اجرى ذلك في اصله
مجرى الصفات وهذا معنى كلام سيبويه **ثم قال التانيث بالتا
شرطه العلمية** والذي يدل عليه صرفهم قايمة في مررت بامراة قايمة
ولو لم يكن كذلك لوجب منع الصرف لان فيه تا التانيث والصفة
وانما شرطت العلمية لان التا في غيره غير لازمة لانك تقول في غيره
مررت برجل قايم وامراة قايمة فتجدها تنزع عن الاسم وتثبت ويبقى
الاسم على حاله فاذا انضمت العلمية اليه لزمت فلم ينفك عن الاسم فاعتد
بها عند لزومها ولم يعتد بها في غيره **والمعنوي كذلك** والكلام فيه
كالكلام في التانيث بالتا لانك تقول مررت بامراة جريح فتصرفه
وان كان فيه تانيث وصفة كما ذكرنا في التا **قوله وشرط تحتم
تاثيره** يعني تاثير المعنى المعنوي لان التانيث بالتا مع العلمية
محتم التاثير على كل حال وانما هذا مخصوص بالمعنوي لان التانيث
بالتا لا يوجد فيه ثلاثي ساكن الاوسط فلم يجر ذلك فيه وانما
اشترط في المعنوي احد هذه الاشيا لانه اذا كان ثلاثيا ساكن
الاوسط جرى على السنتهم خفيفا ومنع صرفه للثقل فكان خفته
قابلت احد السببين فيصرف واما من منعه من الصرف فلم ينظر الى

Copyright © King Saud University